

Distr.: General
21 September 2023
Arabic
Original: English



بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 43 من قرار مجلس الأمن 2666 (2022)، التطورات التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 20 حزيران/يونيه 2023 إلى 20 أيلول/سبتمبر 2023. وهو يبين التقدم المحرز والتحديات في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ثانيا - التطورات السياسية

2 - التحضيرات المتواصلة لإجراء الانتخابات العامة لعام 2023، والتوترات السياسية المتصاعدة، بما في ذلك حول ما تعتبره بعض أطراف المعارضة غياباً للشفافية والشمول في العملية الانتخابية، والجهود الإقليمية المتواصلة من أجل معالجة انعدام الأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، كانت كلها بمثابة الدوافع المحركة للديناميات السياسية.

3 - وما زالت عملية تسجيل الناخبين في كواماوث (ماي - ندومبي) ورونتشورو وماسيسي (مقاطعة كيفو الشمالية) معلقة بسبب انعدام الأمن. ففي 30 حزيران/يونيه، وخلال اجتماع مع رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، دينيس كاديما، وجّه الأفراد الذي أعلنوا ترشحهم للرئاسة، وهم مارتين فايولو وأوغستين ماتاتا بونيو وديلي سيسانغا ومويس كاتومبي - الذي يمثلته طرف ثالث - الدعوة من جديد إلى إجراء تدقيق خارجي آخر لسجل الناخبين. ورفض السيد كاديما هذا الخيار، وشجع بدلاً من ذلك الأطراف المعنية على مراجعة قوائم الناخبين التي ستنتشر قبل شهر واحد من بداية الحملة الانتخابية.

4 - وفي 13 تموز/يوليه، عُثر على عضو الجمعية الوطنية والمتحدث باسم حزب مويس كاتومبي السياسي "معا من أجل الجمهورية"، شيروبين أوكيندي، ميتا في كينشاسا، ليشير ذلك قلق الجهات السياسية الفاعلة بشأن أمنها خلال الفترة المفضية إلى الانتخابات. وندد السيد كاتومبي بذلك واعتبره بمثابة جريمة ذات دوافع سياسية، فيما التزمت السلطات الكونغولية بإجراء تحقيق شامل وطلبت الدعم التقني من الجهات الدولية الشريكة، بما في ذلك البعثة، التي تدعم عملية التحقيق.



5 - وفي 11 آب/أغسطس، نشرت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات القوائم المؤقتة للمرشحين للانتخابات التشريعية الوطنية وقائمة التجمعات السياسية. وأعلن عن قبول ما مجموعه 653 23 مرشحا، منهم 17 في المائة من النساء، وعن رفض 642 ترشحا. وقاطع كلٌّ من الرئيس السابق جوزيف كابيلا، والمرشح الرئاسي المعلن مارتن فايولو، عملية تقديم الترشيحات، ودعوا إلى مراجعة الإطار القانوني والمؤسسي للعملية الانتخابية. ولم يتم البت بعد في القائمة النهائية للمرشحين، التي كان من المقرر نشرها في 5 أيلول/سبتمبر. وفي 22 آب/أغسطس، أعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أنّ الانتخابات البلدية، في المناطق المتأثرة بنزاعات عرقية وإدارية كبيرة على الحدود، سوف تجري فقط في عواصم المقاطعات، وسوف تتأجل إلى عام 2024 بالنسبة للأجزاء الأخرى من هذه المناطق. وفي 1 أيلول/سبتمبر، أعلنت اللجنة رسميا إجراء الانتخابات الرئاسية في 20 كانون الأول/ديسمبر؛ وافتتح في 9 أيلول/سبتمبر باب تقديم الترشيحات لفترة تمتد حتى 8 تشرين الأول/أكتوبر. وحتى 15 أيلول/سبتمبر، كانت اللجنة قد تلقت أربعة ترشيحات.

6 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، افتتح مجلس النواب دورته العادية المكرسة لمسائل الميزانية، مع التركيز على الأمن وتمويل الانتخابات.

7 - وفي الفترة الممتدة من 14 إلى 16 آب/أغسطس، عُقدت مائدة مستديرة في كينشاسا ضمّت مختلف الأطراف المعنية، وذلك من أجل تقييم حالة الحصار المضروبة في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية منذ أيار/مايو 2021. وأحيلت التوصيات إلى الرئيس فيليكس - أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو من أجل اتخاذ قرار بشأن الإبقاء على حالة الحصار أو إعادة صياغتها أو رفعها. وفي 8 أيلول/سبتمبر، ترأس الرئيس اجتماع مجلس الوزراء، الذي اعتمد مشروع مرسوم يأذن بالتمديد للمرة السادسة والخمسين في حالة الحصار وذلك لمدة 15 يوما اعتبارا من 15 أيلول/سبتمبر.

8 - وفي 27 حزيران/يونيه، وبرعاية من الاتحاد الأفريقي ومشاركة من الأمم المتحدة، اعتمد مؤتمر القمة الرباعي الذي عقدته جماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، في لواندا، "خطة رئيسية مشتركة شاملة"، وأنشأ فريقا عاملا معنيا بالتنسيق من أجل تعزيز الانساق والتنسيق في مبادرات السلام القائمة بشأن شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

9 - وفي 30 حزيران/يونيه و 12 تموز/يوليه، عقد مُيسّر عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا، الرئيس السابق لكينيا أوهورو كينياتا، اجتماعين تباعا في نيروبي غوما (بمقاطعة كيفو الشمالية) للفريق التقني الاستشاري الذي يضم أطرافا من بينها البعثة ووزيرين من حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، هما نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، جان بيبير بيمبا، ووزير التعاون الإقليمي، أنتيباس ميوسا نيامويزي. وناقش المشاركون ترتيبات مرحلة ما قبل الإيواء المؤقت لحركة 23 مارس، فضلا عن تدابير بناء الثقة والحاجة إلى تنشيط عملية نيروبي. وفي 23 آب/أغسطس، تولى، في نيروبي، رؤساء دفاع القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا وقائد قوتها استعراض تقرير بعثة التقييم التابعة للقوة، التي تم إيفادها إلى مقاطعة كيفو الشمالية في الفترة من 3 إلى 8 تموز/يوليه، ثم استعرضه بعد ذلك أيضا وزراء دفاع جماعة شرق أفريقيا في نيروبي في 25 آب/أغسطس. في 5 أيلول/سبتمبر، أصدرت القمة الاستثنائية الثانية والعشرون لرؤساء دول مجموعة شرق أفريقيا بيانا أعلنت فيه تجديد اتفاقية ولاية القوة الإقليمية ومركزها حتى 8 كانون الأول/ديسمبر 2023.

10 - وفي 11 تموز/يوليه، وافق رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، خلال مؤتمر قمة استثنائي، على نشر بعثة تابعة للجماعة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتزمت حكومة

جمهورية الكونغو الديمقراطية باستكمال مخصصات ميزانية القوات التي ستنتشر. وفي البيان الصادر عن مؤتمر القمة العادي الثالث والأربعين للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، المعقد في 17 آب/أغسطس، أعاد رؤساء دول وحكومات الجماعة تأييد القرار القاضي بنشر البعثة التابعة للجماعة، وكرروا الدعوات الموجهة من أجل تعزيز تنسيق مبادرات السلام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وشهد مؤتمر القمة أيضا تسليم رئاسة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي من رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، السيد تشيسيكيدى، إلى رئيس أنغولا، جواو مانويل غونسالفيس لورنسو.

ثالثا - الحالة الأمنية

11 - ظل الوضع الأمني في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري متقلبا حيث استمرت الهجمات ضد المدنيين، التي قيل إنها شُنت بالأساس من قبل القوات الديمقراطية المتحالفة، التي جددت في 9 آب/أغسطس مبايعتها لقيادة داعش الجديدة، ومن قبل التعاونية من أجل تنمية الكونغو. ولئن استمر وقف إطلاق النار بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وحركة 23 مارس، فإن الاشتباكات تكثفت بين هذه الحركة والجماعات المسلحة الأخرى. وفي كيفو الجنوبية، ظل مستوى العنف أقل بكثير مقارنة بإيتوري وكيفو الشمالية، لكن جيوب انعدام الأمن استمرت مع ذلك حول مواقع التعدين بشكل رئيسي.

12 - واستمرت ظاهرة "وازاليندو" في اكتساب الزخم، حيث أثرت أنشطة مختلف الجماعات المنتسبة لها تأثيرا سلبيا على حماية المدنيين، وأيضا على سلامة وأمن حفظة السلام التابعين للبعثة. واستخدمت الجماعات المسلحة مصطلح وازاليندو (الذي يعني "الوطني" باللغة السواحيلية) للقول بأن أنشطتها هي في سبيل الدفاع عن البلد من عدوان أجنبي مزعوم. ومن ناحية أخرى، استخدمت جماعات الضغط هذا المصطلح لتعبئة الضغط العام ضد الوجود الدولي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما ضد البعثة والقوة الإقليمية التابعة لجماعة شرق أفريقيا.

مقاطعة إيتوري

13 - شهدت حالة انعدام الأمن انخفاضاً مؤقتاً في مقاطعة إيتوري عقب اتفاق إنهاء الأعمال القتالية الموقع في 2 حزيران/يونيه بين قادة التعاونية من أجل تنمية الكونغو، والحركة الشعبية للدفاع الذاتي في إيتوري، وقوات المقاومة الوطنية في إيتوري، والجبهة الوطنية الداعية إلى الاندماج في الكونغو. وتمت ملاحظة انخفاض كبير في منسوب العنف داخل إقليمي دجوغو ومهاغي، ولكن العنف استؤنف منذ ذلك الحين بسبب توسع عمليات اتحاد ثوار الدفاع عن شعب الكونغو، الفصيل الأكثر نفوذا التابع للتعاونية من أجل تنمية الكونغو، لتشمل إقليمي مهاغي وآرو. وعلاوة على ذلك، استمرت الهجمات العنيفة التي تشنها القوات الديمقراطية المتحالفة داخل إقليمي مامبسا وإيرومو.

14 - وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 15 أيلول/سبتمبر، ومقارنة بـ 287 حادثاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، تم في إيتوري تسجيل 212 من الحوادث الأمنية التي تسببت في مقتل 247 مدنياً، من بينهم 47 امرأة و 12 طفلاً على الأقل، وفي جرح 98 آخرين، من بينهم ما لا يقل عن 15 امرأة و 10 أطفال، وهو ما يشكل انخفاضاً حاداً في عدد القتلى الذي بلغ 643 قتيلاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وركزت القوات الديمقراطية المتحالفة، التي يُزعم بأنها مسؤولة عن مقتل 111 مدنياً، نشاطها داخل إقليمي مامبسا وإيرومو، وذلك عقب الضغط الذي فرضته العمليات المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة الكونغولية والقوات المسلحة الأوغندية في إقليم إيرومو، ضمن إطار عملية "سُجّاع". وفي 20 آب/أغسطس، ورد أن تحالف القوى الديمقراطية قد قتل ما لا يقل عن 30 مدنياً،

من بينهم 10 نساء وطفلاً، وذلك بالقرب من سامبوكو، في إيرومو. وفي دجوغو ومهاجي، كانت الحوادث المسجلة تُنسب بنسبة 80 في المائة إلى التعاونية من أجل تنمية الكونغو، وبنسبة 20 في المائة إلى زائير.

15 - وفي أواخر حزيران/يونيه، اندلعت اشتباكات في منطقة موانغا، بإقليم إيرومو، بين فصليين من الجبهة الوطنية الداعية إلى الاندماج في الكونغو يتنافسان من أجل السيطرة على الجبهة وعلى مواقع التعدين، مما أسفر عن مقتل 10 مدنيين، من بينهم امرأتان وطفل واحد، وإصابة 9 رجال بجروح. وعلى الرغم من أن زعماء جماعتي الناندي والليسي قد وقعوا في 25 حزيران/يونيه، وفي كوماندا بإقليم إيرومو، على اتفاق لإنهاء النزاعات المتعلقة بالأراضي، فإن النزاعات قد شهدت زيادة في نسق التصعيد. وفي 8 أيلول/سبتمبر، أدى العنف في المنطقة، المنسوب إلى جهات مجهولة من جماعة ماي ماي وجماعة تشيني يا تونا، إلى مقتل 22 مدنياً (من بينهم 12 امرأة و 4 أطفال) وإصابة 11 آخرين (من بينهم 3 نساء و 5 أطفال)، وذلك في سياق دفاع هذه الجهات عن المصالح المجتمعية الخاصة بها.

مقاطعة كيفو الشمالية

16 - في مقاطعة كيفو الشمالية، كانت حالة انعدام الأمن المتواصلة تتعكّر أساساً بسبب الأنشطة المستمرة التي تنفذها القوات الديمقراطية المتحالفة في منطقة الشمال الأكبر (Grand Nord)، وبسبب تكثيف الاشتباكات بين حركة 23 مارس والجماعات المسلحة الأخرى في منطقة الشمال الأصغر (Petit Nord). وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 15 أيلول/سبتمبر، تم تسجيل 372 من الحوادث الأمنية التي قتل فيها 131 مدنياً، من بينهم 22 امرأة و 18 طفلاً على الأقل. وأصيب 77 مدنياً آخر، من بينهم 9 نساء و 17 طفلاً على الأقل. ونُسبت إلى حركة 23 مارس 54 حالة من حالات القتل، في مقابل 47 حالة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

17 - وفي أجزاء مختلفة من إقليم بيني، ارتكبت القوات الديمقراطية المتحالفة أعمال عنف ضد المدنيين، وإن كانت هذه الأعمال بدرجة أقل حدة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، حيث من المرجح أن يكون السبب في ذلك هو القوات المسلحة الكونغولية والقوات المسلحة الأوغندية التي كثّفت من العمليات الهجومية المشتركة. وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 15 أيلول/سبتمبر، نُسبت إلى القوات الديمقراطية المتحالفة 28 من الحوادث التي أودت بحياة 14 مدنياً، من بينهم 4 نساء، وتسببت في إصابة 3 مدنيين، من بينهم امرأة واحدة. وفي منطقة وادي موليكا، اشتبكت القوات الكونغولية والقوات الأوغندية مع القوات الديمقراطية المتحالفة في ثلاث مناسبات على الأقل، بما في ذلك في 28 حزيران/يونيه و 9 تموز/يوليه و 30 تموز/يوليه، مما أسفر عن مقتل عدة مقاتلين تابعين للقوات المتحالفة.

18 - وظل إقليم لوبورو وبلدة بوتيمبو يواجهان أعمال عنف تقوم بها جماعات ماي ماي، بما في ذلك ابتزاز المدنيين واختطافهم. وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 15 أيلول/سبتمبر، تم تسجيل 46 من الحوادث التي تسببت في مقتل 19 مدنياً، من بينهم 3 نساء و 3 أطفال، وجرح 8 مدنيين آخرين، من بينهم 3 نساء و 3 أطفال.

19 - وفي منطقة الشمال الأصغر، تم إلى حد كبير احترام وقف إطلاق النار بين القوات المسلحة الكونغولية وحركة 23 مارس. وعلى الرغم مما جاء في بيان لواندا الصادر في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 من ضرورة انسحاب حركة 23 مارس من جميع المناطق المحتلة، فإن الحركة أعادت مع ذلك احتلال بعض المناطق التي أخلتها سابقاً داخل أقاليم ماسيسي وروتشورو ونييراغونغو. وبدأ أن انسحاب الحركة الجزئي من بعض المناطق هو بمثابة انسحاب تكتيكي، ساعدها على إعادة التوضع والاحتفاظ بالسيطرة على المواقع الاستراتيجية. وفي 20 حزيران/يونيه و 19 تموز/يوليه، عمدت الحركة في مناسبتين

إلى إيقاف قوافل تابعة للبعثة كانت متجهة إلى رومانغابو، بإقليم روتشورو، ضم مهام استطلاعية منفذة في إطار مرحلة ما قبل الإيواء المؤقت. وقد مُنعت القوافل من المرور، فعادت إلى غوما من أجل تجنب التأثير على وقف إطلاق النار.

20 - وشهدت أعمال القتال بين حركة 23 مارس وتحالف مكُون من جماعات مسلحة أخرى، منها بالأخص القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وجماعات نياتورا، في كلٍّ من إقليمَي روتشورو وماسيسي، نسقا تصاعديا أسفر عن مقتل 96 مدنيا، من بينهم 16 امرأة و 13 طفلا (منهم 5 فتيات)، وإصابة 47 مدنيا، من بينهم 5 نساء و 8 أطفال، وعن نزوح ما يقرب من 675 2 مدنيا جراء الاشتباكات.

21 - وفي 30 آب/أغسطس، وفي إطار الرد داخل غوما على مظاهرة غير مأذون بها، قامت مجموعة وازاليندو تقول بأنها طائفة دينية سياسية تحمل اسم "رسل الإيمان الطبيعي اليهودي المسياني إلى الأمم" (*Foi naturelle judaïque messianique vers les nations*) بتنظيمها وبال دعوة فيها إلى رحيل البعثة بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 مع التهديد بمهاجمتها ومهاجمة البعض من وكالات الأمم المتحدة، اندلعت اشتباكات بين قوات الدفاع والأمن الكونغولية والمتظاهرين أدت، بحسب السلطات الحكومية، إلى مقتل ما لا يقل عن 49 مدنيا، وجرح 56 آخرين، واعتقال 158. وفي مواجهة هذه الأحداث، شرعت المحكمة العسكرية في كيفو الشمالية، في 5 أيلول/سبتمبر، في إجراءات للمحاكمة على جملة تهم من بينها الجرائم ضد الإنسانية، والقتل، وتدمير الممتلكات، ومخالفة الأوامر. وتقوم البعثة برصد هذه المحاكمات لضمان مراعاة الأصول القانونية، وهي ستقدم الدعم إذا طلب منها ذلك.

22 - وظلت التوترات تتصاعد بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، حيث اتهم كل جانب الآخر بالتحضير لشن هجوم على أراضيهِ. وفي 27 تموز/يوليه، ورد أن جنديا كونغوليا تبادل إطلاق النار مع جندي من قوات الدفاع الرواندية في روتاغار، بالقرب من غوما على الحدود مع رواندا، مما أسفر بحسب ما قيل عن مقتل الجندي الرواندي.

مقاطعة كيفو الجنوبية

23 - كانت هناك بؤر من انعدام الأمن مستمرة في أجزاء من كيفو الجنوبية. وظلت المقاطعة عرضة لامتداد محتمل لعمليات حركة 23 مارس، الأمر الذي من شأنه، إذا ما قُرِن بزيادة أنشطة التيرانوية، أن يؤدي إلى استنزاف قدرات الاستجابة لدى القوات المسلحة الكونغولية. وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 15 أيلول/سبتمبر، تم تسجيل 188 من الحوادث الأمنية التي قُتل فيها 54 مدنيا، من بينهم 19 امرأة و 5 أطفال على الأقل، وجرح فيها 35 آخرون، من بينهم 3 نساء و 4 أطفال.

24 - وشهد نسق الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة البوروندية، أي قوات التحرير الوطنية، والمقاومة من أجل دولة القانون في بوروندي، انخفاضاً في إقليم مويغا حيث ما تزال القوات المسلحة الكونغولية والبوروندية حاضرة. وفي إقليم كاليهي، واصلت جماعات *رايا موتومويوكي*، التي تعمل تحت راية *وازاليندو*، أعمال الابتزاز والسرقة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، التي امتدت لتشمل أيضا إقليمي كاباري ووالونغو.

رابعا - حالة حقوق الإنسان

25 - قبيل إجراء الانتخابات العامة، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير حوادث جديدة قيل إنها تعلق بالترهيب والعنف ضد شخصيات المعارضة السياسية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين. ففي شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه، أفاد عضو من المعارضة السياسية

بتعرض منزله للقتيل دون أوامر قضائية، وأفاد آخر بتلقيه لتهديدات بالاعتقال. وفي 20 حزيران/يونيه، تم اعتقال رئيس الحركة اللوموية التقدمية، فرانك ديونغو. وفي 17 آب/أغسطس بدأت محاكمة أحد المستشارين الخاصين للسيد كاتومبي، هو سولومون عيدي كالوندا، الذي تم القبض عليه في 30 أيار/مايو. والسيد كالوندا مُتهم بتحريض الأفراد العسكريين على ارتكاب أعمال مخالفة للقانون ولواجباتهم، وبالكشف عن وثائق دفاع سرية لدى دولة أجنبية، وبالخيانة. وفي الفترة الممتدة من شهر حزيران/يونيه إلى شهر آب/أغسطس، وثقت البعثة 54 انتهاكا لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالقيود المفروضة على الحيز المدني، ذهب ضحيتها 73 شخصا (منهم 3 نساء على الأقل)، وشملت أفراد من المدافعين عن حقوق الإنسان ومن أعضاء في المجتمع المدني والصحافيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت البعثة أيضا، من خلال مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ثلاث حالات من خطاب الكراهية الذي بلغ مستوى العتبة المحدد ضمن خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف.

26 - ووثقت البعثة زيادة في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان خلال الفترة الفاصلة بين شهري حزيران/يونيه وأب/أغسطس 2023، حيث تم تسجيل 1 443 من الانتهاكات والتجاوزات التي أثرت على 1 809 من الضحايا (في مقابل 1 274 من الانتهاكات والتجاوزات خلال الفترة الفاصلة بين شهري آذار/مارس وأيار/مايو 2023). وارتكبت الغالبية العظمى من هذه الانتهاكات والتجاوزات، أي نسبة 85 منها، داخل المقاطعات المتأثرة بالنزاع. وزُعم أن الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن 67 في المائة من تلك التجاوزات. وإلى جانب أطراف أخرى، ظلت فصائل ماي ماي تتحمل المسؤولية عن معظم الانتهاكات (311 انتهاكا)، تليها القوات الديمقراطية المتحالفة (132 انتهاكا)، وحركة 23 مارس (111 انتهاكا)، وفصائل نياتورا (92 انتهاكا)، وميليشيات توا (74 انتهاكا)، والتعاونية من أجل تنمية الكونغو (64 انتهاكا)، وتحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة (60 انتهاكا)، ورايا موتومبوكي (12 انتهاكا)، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا (9 انتهاكات)، وزائير (6 انتهاكات). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ذهب ما لا يقل عن 180 مدنيا (من بينهم 43 امرأة و 45 طفلا) ضحايا لعمليات قتل بإجراءات موجزة تُسبب إلى جماعات مسلحة، منها بالأخص القوات الديمقراطية المتحالفة، والتعاونية من أجل تنمية الكونغو، وحركة 23 مارس؛ وهذا الرقم هو بمثابة انخفاض كبير عن الرقم المسجل خلال الفترة الممتدة الفاصلة بين آذار/مارس وأيار/مايو، وقدره 830 ضحية، وقد تكون له صلة بالعمليات العسكرية الجارية في منطقة الشمال الأكبر، وأيضا بانخفاض الأنشطة الهجومية لحركة 23 مارس.

خامسا - الحالة الإنسانية

27 - العنف المسلح المطول على أيدي الجماعات المسلحة ظل يفاقم التحديات الإنسانية ويؤدي إلى تشريد السكان. ففي 1 آب/أغسطس، بلغ عدد المشردين داخليا في إيتوري كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية 5,4 مشرد، من مجموع 6,1 مليون مشرد في جميع أنحاء البلد. وحتى 11 أيلول/سبتمبر، لم تكن خطة الاستجابة الإنسانية لجمهورية الكونغو الديمقراطية لعام 2023، التي تبلغ ميزانيتها 2,25 مليار دولار، ممولة إلا بنسبة 34 في المائة، وذلك على الرغم من التوسع في العمل الإنساني على نطاق المنظومة، الذي أعلن عنه في 16 حزيران/يونيه.

28 - وحتى 23 آب/أغسطس، أُبلغ عن 35 074 حالة يشتبه في إصابتها بالكوليرا في جميع أنحاء البلد، مع تسجيل 23 332 من هذه الحالات داخل كيفو الشمالية. وتركز الخطة التشغيلية التي تمتد على ثلاثة أشهر من أجل الزيادة من العمل الإنساني على نطاق المنظومة، والتي أطلقت في إيتوري

وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية في حزيران/يونيه، على معالجة ندرة الأغذية، وعلى توفير الحماية للسكان الضعفاء والمتأثرين بالنزاعات، بما في ذلك الحماية من العنف الجنساني ومن الأمراض المعدية. وفي تموز/يوليه 2023، تلقى المساعدة 1,39 مليون شخص، من أصل عدد مستهدف قدره 5,46 مليون شخص. وفي الفترة الممتدة من 28 آب/أغسطس إلى 1 أيلول/سبتمبر، أجرت مجموعة مدراء برامج الطوارئ حوارات مع السلطات الكونغولية ومع الشركاء في العمل الإنساني من أجل الدعوة إلى تقديم دعم إضافي من الجهات المانحة، وأوصت بتمديد عملية توسيع دائرة العمل الإنساني على نطاق المنظومة، التي تم أخيراً، وفي 14 أيلول/سبتمبر، تمديدتها حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2023.

29 - وفي كيفو الشمالية، تم خلال شهر تموز/يوليه وحده تسجيل 24 حادثاً أمنياً ضد الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، ليصل بذلك مجموع عدد الحوادث الأمنية ضد هذه الجهات إلى 168 حادثاً في عام 2023. كما تأثر إيصال المساعدات الإنسانية بالعقبات المادية، ومنها القيود المفروضة على حركة بعض الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني داخل المناطق غير الخاضعة لسيطرة الدولة. وفي 21 تموز/يوليه، وبذريعة وجود شواغل أمنية، أمر الرئيس بتعزيز الرقابة على المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في البلد، وأنشأ لجنة مشتركة بين الوزارات مؤلفة من وزراء التخطيط والداخلية والخارجية والعدل لأجل إعداد تقرير عن الحالة فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية الدولية. وفي 8 آب/أغسطس، أعلنت اللجنة المشتركة بين الوزارات عن نيتها استعراض الاتفاقات القائمة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنظمات غير الحكومية الدولية.

سادسا - حماية المدنيين

ألف - استراتيجيات البعثة والعمليات السياسية

30 - تمشيا مع مبادئ مبادرة العمل من أجل حفظ السلام ومع السياسة المستكملة بشأن حماية المدنيين ضمنت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، واصلت البعثة جهودها في مجال الحماية، وبذل المساعي الحميدة، وتيسير الحوار على المستويات الوطني والإقليمي والمحلي، وتوفير الحماية المادية من خلال الردع السريع والتدخل، وتهيئة بيئة وقائية، بما في ذلك بذلك الجهود من أجل تعزيز سيادة القانون والمساءلة. وكجزء من العملية الانتقالية، أعدت البعثة تحليلاً شاملاً وخريطة لنقاط الاضطراب التي تحتاج إلى الحماية، وللقدرة والثغرات التي سيتم إطلاع الحكومة عليها، وذلك من أجل الاسترشاد بهما في عملية التسليم التدريجي لمهام الحماية إلى السلطات الوطنية. ومن أجل التحلي بمزيد التأهب والفعالية، قامت البعثة أيضاً بتحديث التوجيهات الأساسية على حماية المدنيين الذين يلتمسون المأوى في مباني البعثة، وعلى إدارة مساعي شؤون الاتصال المجتمعي، والإنذار المبكر والاستجابة.

31 - وظلت البعثة تحرص على الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم الأمم المتحدة إلى القوات الأمنية التي لا تتبعها، وذلك ضمن سياق الدعم الذي تقدمه إلى قوات الدفاع والأمن الكونغولية. ففي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 10 أيلول/سبتمبر، تم إجراء 95 تقييماً للمخاطر، منها 68 تقييماً تتعلق بالنقل، و 4 تقييماً باللوجستيات، و 3 تقييماً بالتدريب، و 9 تقييماً بأنشطة أخرى. وتتصل الصعوبات التي تم تحديدها بالحصول في الوقت المناسب على المعلومات اللازمة لبذل العناية الواجبة بشكل فعال، وبالاستخدام الواضح لبعض الجهات الأمنية الأجنبية من قبل قوات الدفاع والأمن الكونغولية، وبالتقارير التي تفيد بوجود تعاون بين هذه القوات والجماعات المسلحة، بما في ذلك ضمن سياق إنشاء قوة احتياطية جديدة لدعم القوات المسلحة الكونغولية.

باء - الإجراءات المتخذة على المستوى الميداني

32 - في إيتوري، وفي خمس مناسبات خلال الفترة الفاصلة بين 22 تموز/يوليه و 10 أيلول/سبتمبر، أفضى تدخل البعثة في الوقت المناسب إلى إحباط محاولات لشن هجمات على السكان المشردين داخل إقليم دجوغو، وذلك من قبل مهاجمين تابعين للتعاونية من أجل تنمية الكونغو. وتم تسيير وحدات قتالية جاهزة للتدخل إلى إيدوهو، بإقليم إيرومو، خلال الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 12 تموز/يوليه، وذلك على طول الطريق بين كوماندا وإرينغيتي ومن أجل حماية المدنيين من عنف القوات الديمقراطية المتحالفة.

33 - وفي 20 تموز/يوليه، بدأ المركز الجديد للعمليات وللتسيق المشترك بين البعثة والقوات المسلحة الكونغولية، الذي أنشئ في بونيا، بإيتوري، في العمل من أجل تحسين تبادل المعلومات وزيادة الاستجابة في الوقت المناسب للإنذارات. وفي 14 تموز/يوليه، أكملت البعثة إصلاح جسر حيوي في بامبو، مما أتاح استئناف حركة المرور على طول الطريق الرابطة بين إيجا - بارير ومونغبالو.

34 - وفي منطقة الشمال الأكبر، بكيفو الشمالية، واصلت البعثة تسيير دوريات السيطرة على طول الطريق بين بلدة بيني وإرينغيتي وبوانا سورا، وذلك من أجل حماية المدنيين من مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة الفارين شمالا وغربا تحت ضغط العمليات المشتركة للقوات المسلحة الكونغولية والأوغندية. ومنذ 22 حزيران/يونيه، تعمل البعثة، بالاشتراك مع قوات الأمن الوطنية، على تسيير دوريات ليلية في بلدة بيني في أعقاب تصاعد أعمال اللصوصية.

35 - وفي منطقة الشمال الأصغر، بكيفو الشمالية، حافظت البعثة على التواجد بشكل وقائي، حيث قامت بتسيير دوريات سيطرة في المنطقة وبتنفيذ مهام بعيدة المدى. وبالتعاون مع السلطات الكونغولية وقوات الأمن، ساعدت البعثة على ضمان المرور الآمن للنازحين وإنشاء ممرات إنسانية. وللدخول من المخاطر العالية للعنف الجنسي في مواقع التشرد، زادت البعثة أيضا دورياتها المشتركة مع القوات المسلحة الكونغولية، وذلك بالتنسيق مع السلطات الكونغولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والجهات الفاعلة في المجال الإنساني.

36 - وفي كيفو الجنوبية، وفّرت البعثة الحماية المادية لنحو 2 740 نازحا في ميكينغي بإقليم موينغا، وقامت بتسيير دوريات بعيدة المدى لردع العنف ضد المدنيين في جميع أنحاء المقاطعة وتمكين البعثة من التعاطي مع المجتمعات الضعيفة. وفي سهل روزيزي ومرمقعات إقليمي أوفيرا وفيزي، أسهمت البعثة في تخفيف حدة التوتر بين المزارعين والرعاة من خلال دعم إنشاء لجان الحماية المحلية. وقدمت البعثة أيضا الدعم إلى سلطات المقاطعات في إنشاء وتشغيل لجان استشارية على المستوى المحلي من أجل تسوية النزاعات العرفية.

37 - وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 11 أيلول/سبتمبر، تلقى نظام شبكة الإنذار المحلية التابع للبعثة 746 إنذارا من كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري. وتولت قوات الأمن الوطنية والبعثة والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني الرد على 59 في المائة من هذه الإنذارات.

38 - وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 11 أيلول/سبتمبر، نفذت البعثة، من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، 159 مهمة موقعية داخل مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، دمرت بموجبها 536 من المتفجرات من مخلفات الحرب، و 411 12 قطعة ذخيرة للأسلحة الصغيرة، وسبع أجهزة متفجرة أخرى. وخلال الفترة نفسها، أشرفت البعثة على تنظيم 635 دورة للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، استفاد منها 28 064 مدنيا (منهم 13 158 امرأة وفتاة) داخل إقليمي مامبسا ودجوغو في إيتوري، وداخل أقاليم بيني ولوبورو وروتشورو وماسيسي في كيفو الشمالية. وتم بث حلقات يومية للتوعية بالذخائر المتفجرة عبر إذاعة أوكابي وباللغات السواحيلية والفرنسية والكيناندية.

سابعا - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

ألف - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتحقيق الاستقرار

39 - واصلت البعثة، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها، دعم تنفيذ البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، بما في ذلك من خلال عقد اجتماعات تنسيقية منتظمة في المقاطعات لمعالجة مسائل الاتساق والتنسيق. ويسرت البعثة أيضا التبادل المنتظم للآراء بين الجهات الفاعلة في مجال تحقيق الاستقرار داخل كیفو الجنوبية، مما أتاح تعزيز الاتساق بين منظومة الأمم المتحدة من جهة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية من جهة أخرى.

40 - وفي الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 10 أيلول/سبتمبر، قدمت البعثة الدعم في مجال نزع السلاح وإعادة الإدماج إلى 20 من المقاتلين الكونغوليين السابقين. وفي مواقع العبور، يسرت البعثة أيضا إعادة 11 مقاتلا روانديا سابقا ومقاتل بوروندي سابق واحد (جميعهم من الرجال) إلى أوطانهم مع 14 من المعالين (8 رجال و 6 نساء)، وذلك في إطار جهودها الجارية في مجال نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وإعادة التوطين.

41 - وفي 28 آب/أغسطس، استُهلّت في إيتوري مشاريع مجتمعية رائدة لإعادة إدماج المقاتلين السابقين، تولت تنفيذها المنظمة الدولية للهجرة وشركاء محليون. وهذه المشاريع تستهدف 2 000 مستفيد في كل مقاطعة، منهم 31 في المائة من النساء. وقد تم تصميمها من قبل البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري، وبالتعاون الوثيق مع برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار ومع جهات فاعلة أخرى محلية وإقليمية ووطنية، من أجل تيسير إدماج المقاتلين السابقين في القوى العاملة، وتعزيز تمكين المرأة، وتشجيع الحوار المجتمعي مع الحد في الوقت نفسه من العنف الأهلي.

42 - وفي 20 تموز/يوليه، تم اعتماد الخطة التشغيلية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، وذلك بالنسبة لكيفو الشمالية. وشكل هذا الاعتماد إيذانا بالفراغ من الصيغة النهائية لجميع الخطط التشغيلية الثلاث على مستوى المقاطعات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهو سوف سيُتيح للبرنامج أن يُوجّه نداء من أجل الحصول على التمويلات اللازمة للاحتياجات المحددة. وفي تنجانيقا، ساعدت البعثة البرنامج على وضع نظام لتقديم خدمات الإعلام والمشورة والإحالة، حتى يُقدّم خدمات متكاملة للمستفيدين من البرنامج ويعمل كأداة في مجال الرصد. وسيتولى البرنامج ملكية وتشغيل النظام الذي سيتم تطبيقه بالتعاون مع سلطات المقاطعات، وذلك من أجل دعم الشراكات مع مقدمي الخدمات وتحديد فرص الإحالة لفائدة المقاتلين السابقين.

باء - إصلاح قطاع الأمن

43 - وواصلت البعثة بذل مساعيها الحميدة ومساعدتها التقنية دعما للجهود الوطنية المبذولة من أجل التصدي للتحديات الرئيسية التي تواجه إدارة قطاع الأمن، والنهوض بالإصلاحات المؤسسية. وفي الفترة الفاصلة بين 26 حزيران/يونيه و 7 تموز/يوليه، أجرت القوات المسلحة الكونغولية، بدعم من البعثة، تقييما داخليا لخطة إصلاح الجيش (2008-2025)، كشف عن وجود معدل تنفيذ بنسبة 45,5 في المائة، مردّه إلى غياب الملكية الوطنية وعدم كفاية الموارد المالية. وفي يومي 5 و 6 تموز/يوليه، قدّمت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشبكة إصلاح قطاع الأمن والعدالة المساعدة إلى الشرطة الوطنية الكونغولية في تنظيم حلقة عمل توعوية رفيعة المستوى، في كينشاسا، شارك فيها 60 من كبار ضباط الشرطة، من بينهم 5 نساء، وتناولت النصوص القانونية المتعلقة بخطة العمل الخمسية لإصلاح الشرطة (2020-2024).

44 - وفي 9 تموز/يوليه، نظمت البعثة اجتماعا مع 26 امرأة من كبار ضباط الجيش والشرطة، وذلك من أجل مناقشة التحديات المتعلقة بتوظيف المرأة في الجيش وترقيتها والاحتفاظ بها، وأيضا مناقشة سياسات التقاعد. وفي 11 أيلول/سبتمبر، تم توظيف ما مجموعه 2 700 امرأة في صفوف القوات المسلحة، مع استمرار تنفيذ حملة تجنيد وطنية تهدف إلى توظيف 3 000 امرأة بحلول عام 2024.

45 - وفي 3 تموز/يوليه، ومن أجل تعزيز الرقابة البرلمانية والاستدامة المالية لقطاع الأمن، تولى تحالف من المجتمع المدني، هو *ائتلاف المواطنين من أجل الحوكمة الأمنية*، في كينشاسا وبالتعاون مع البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تيسير عقد حلقة عمل لبناء قدرات 50 عضوا من أعضاء الجمعية الوطنية وأعضاء لجنتي الدفاع والأمن بمجلس الشيوخ، من بينهم 9 نساء، وذلك بغية الحرص على مراعاة المصالح العامة ضمن عملية وضع ميزانية الدفاع.

46 - ومن خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، قامت البعثة بتدريب 30 من أخصائيي الأسلحة التابعين للقوات المسلحة الكونغولية في بونيا، بإيتوري (من بينهم امرأتان)، على إدارة الأسلحة والذخيرة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الدائرة بتركيب وتسليم 14 حاوية تم تحويلها إلى مخازن أسلحة متنقلة لفائدة القوات المسلحة والشرطة الوطنية الكونغولية في كيفو الجنوبية، وتولت تدريب المستفيدين على التعامل الآمن مع الأسلحة وتخزينها.

ثامنا - المرأة والسلام والأمن

47 - واصلت البعثة الدعوة إلى مشاركة المرأة في انتخابات عام 2023، وذلك على خلفية من انعدام الأمن المتزايد الذي تواجهه المرشحات للانتخابات. ففي الفترة الممتدة من 24 حزيران/يونيه إلى 7 تموز/يوليه، نظمت البعثة في إيتوري وكيفو الجنوبية خمس حلقات عمل شارك فيها 221 من الأفراد التابعين للحكومة والمجتمع المدني، بمن فيهم 205 مرشحات محتملات، وذلك بغية التعرف على التحديات التي تواجهها المرأة في الحملات الانتخابية. ومقارنةً بانتخابات عام 2018، شهدت إيتوري وكيفو الجنوبية زيادة في عدد المرشحات على القوائم المؤقتة.

48 - وفي بونيا، بإيتوري، نظمت البعثة، أيام 24 حزيران/يونيه و 12 و 13 أيلول/سبتمبر، حلقتي عمل لتشجيع المرأة على المشاركة السياسية. وجمعت المناسبتان 111 امرأة، من بينهن 25 على الأقل من المرشحات للانتخابات المقبلة. ونتيجة لذلك، أعدت منظمة المجتمع المدني المعروفة باسم *تجمع نساء إيتوري* استراتيجية تهدف إلى زيادة نسبة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية. ومع اختتام مرحلة التسجيل للانتخابات التشريعية الوطنية، كانت المرأة تستأثر بـ 3 995 من الترشيحات الصحيحة (17 في المائة)، أي بزيادة قدرها 6 في المائة مقارنة بانتخابات عام 2018. غير أن المرأة لا تشكل سوى 10 في المائة من المرشحين المستقلين، وذلك على الرغم من قرار اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات القاضي بإعفاء المرشحات من رسوم التسجيل. وشكّل التواصل السلبي حول الانتخابات، ورفض قادة الأحزاب السياسية اختيار مرشحات من النساء، واستمرار المضايقات وانعدام الأمن، جملةً من العوامل التي تم تحديدها على أنها تقف في وجه المرأة.

تاسعا - أنشطة الأمم المتحدة المتكاملة

ألف - العملية الانتخابية لعام 2023

49 - واصلت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري تقديم الدعم لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشاملة وشفافة، بما في ذلك بذل المساعي الحميدة لنزع فتيل التوترات وتيسير بناء قدرات الأطراف المعنية بالانتخابات من خلال فرقة عمل انتخابية متكاملة تابعة للأمم المتحدة.

50 - وفي الفترة الممتدة من 10 إلى 25 تموز/يوليه، تولت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، تزويد الشرطة الوطنية الكونغولية بالدعم المالي والتقني على القيام بأنشطة اتصال تتناول دور قوات الأمن في العملية الانتخابية. وفي 8 آب/أغسطس، شرعت البعثة والبرنامج الإنمائي في إجراء دورة تدريبية لفائدة 60 ضابطا من ضباط الشرطة، من بينهم 3 نساء، تمتد على ثلاثة أسابيع وتهتم بمسألة إدارة الاستخبارات ومنع العنف الانتخابي. كما أعد عنصر الشرطة بالبعثة تدريباً على المناورة بالمركبات المدرعة من أجل إدارة الحشود، وذلك بغية تعزيز القدرات التشغيلية للشرطة الوطنية الكونغولية وامتثالها لحقوق الإنسان.

51 - وبذلت البعثة أيضاً مساعيها الحميدة من أجل تعزيز المشاركة السياسية الآمنة للنساء والشباب والسكان الأصليين، واعتماد مشروع قانون في البرلمان بشأن مكافحة المحاباة القبلية والعنصرية وكراهية الأجانب، واعتماد مبادرات في مجال مكافحة خطاب الكراهية والتعصب السياسي والعنف الجنساني، فضلاً عن الإدارة السليمة للأموال الانتخابية ومراقبة الانتخابات من قبل المجتمع المدني والأحزاب السياسية، وذلك بغية تعزيز الشفافية المصادقية والمساءلة. وفي 23 آب/أغسطس، افتتحت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في كينشاسا دار الانتخابات، التي هي عبارة عن مرفق ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار برنامج الدعم الانتخابي، هدفه تعزيز إمكانية الوصول والتفاعل مع الأطراف المعنية بالانتخابات.

باء - دعم النظام القضائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومكافحة الإفلات من العقاب

52 - واصلت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم الإصلاحات التشريعية في قطاع العدالة من خلال البرنامج المشترك لدعم إصلاح نظام العدالة. وفي 18 تموز/يوليه، شُرع في كينشاسا في تقديم دورة تدريبية تمتد على ثلاثة أشهر لفائدة القضاة المعيّنين حديثاً، البالغ عددهم 2 500 قاضياً (2 327 من المدنيين و 173 من العسكريين)، شكلت المرأة نسبة 31 في المائة منهم، وذلك قبل نشرهم في 26 مقاطعة.

53 - وواصلت البعثة تزويد نظام القضاء العسكري بالدعم التقني واللوجستي والمالي لأجل مكافحة الإفلات من العقاب. ففي الفترة الممتدة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس، دعمت البعثة ثلاثة أفرقة تحقيق مشتركة في إيتوري (فريق واحد) وجنوب كيفو (فريقان)، فضلاً عن سبع محاكم متنقلة في كاتانغا (محكمة واحدة) وكويلو (محكمة واحدة) وإيتوري (محكمة واحدة) وكيفو الشمالية (محكمة واحدة) وكيفو الجنوبية (محكمة واحدة) وتجانينغا (محكمتان)، وهو ما ييسر إجراء مقابلات في ستة مواقع مع 139 ضحية، من بينهم 65 امرأة و 5 قاصرين، ووَقّر لهم تدابير الحماية القضائية. وأسفرت هذه الجهود عن إدانة 29 جندياً كونغولياً، و 4 من ضباط الشرطة الكونغولية، و 162 من أفراد الجماعات المسلحة، و 15 مدنياً، وذلك بتهمة الإبادة الجماعية وانتهاك السلامة البدنية والشروع في القتل وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وفي سياق الهجوم الذي وقع يومي 11 و 12 حزيران/يونيه على موقع لالا للمشردين داخليا في إقليم دجوغو، والذي قتل إن عناصر من التعاونية من أجل تنمية الكونغو هي التي شنته، صدرت أوامر

في 16 حزيران/يونيه بإلقاء القبض على 25 مشتبهاً فيهم، ولكن لم يتم القبض على أي منهم حتى الآن. وقد تم إيفاد بعثة تحقيق تابعة للدعاء العام إلى لا لا في 14 أيلول/سبتمبر.

54 - وفي 24 و 25 تموز/يوليه، ساعدت البعثة أيضاً على وضع الصيغة النهائية للقوانين الداخلية وللنظام الداخلي الخاص بلجنة المقاطعات المعنية بالحقيقة والعدالة والمصالحة في كاساي الوسطى، وقدمت الدعم التقني للحكومة من أجل وضع خطة لتعويض ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي المتصل بالنزاع. وفي 8 تموز/يوليه، عين الرئيس مديري الصندوق الوطني للتعويضات المنشأ بموجب المرسوم الصادر في 5 أيار/مايو. وفي 11 آب/أغسطس، اعتمدت الحكومة مشروع مرسوم ينص على وجوب دفع 11 في المائة من إتاوات التعدين إلى الصندوق الوطني لتعويض ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاعات وسائر الجرائم المرتكبة ضد الأمن والسلام البشريين.

55 - ومن أجل دعم سلامة وأمن نظام السجون، أسهمت البعثة في تحسين الهياكل الأساسية الأمنية بالمباني ذات الإجراءات الأمنية المشددة داخل سجون كاباري وندولو ولوزومو، وقدمت معدات أمنية وساعدت على إنشاء شبكات اتصالات استراتيجية لربط السجون بالسلطات الوطنية وسلطات المقاطعات. وفي 28 و 29 حزيران/يونيه، أسهمت البعثة كذلك في بناء قدرات 101 من الأفراد، من بينهم 33 امرأة، وذلك بغية تنفيذ استراتيجية مكافحة التطرف في السجون، التي ينص عليها برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار.

جيم - حماية الطفل

56 - واصلت البعثة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) رصد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال والإبلاغ عنها. فخلال الفترة الفاصلة بين 20 حزيران/يونيه و 31 آب/أغسطس، تحققت البعثة من 417 من هذه الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد 319 طفلاً (230 فتى و 89 فتاة)، من بينهم 185 طفلاً تم تجنيدهم واستخدامهم (153 فتى و 32 فتاة). وورد أن قوات الأمن الكونغولية كانت مسؤولة عن 16 انتهاكاً، بما في ذلك 13 حالة من حالات القتل والتشويه، وحالتان من حالات العنف الجنسي.

57 - وفي الفترة الممتدة من 20 حزيران/يونيه إلى 11 أيلول/سبتمبر، وبدعوة من القوات المسلحة الكونغولية، أجرت البعثة واليونيسيف بصفة مشتركة تقييمات للتحقق من أعمار 78 مرشحاً (من بينهم 7 مرشحات) للتجنيد في صفوف القوات المسلحة، تأكد أن 19 منهم كانوا أطفالاً (15 فتى و 4 فتيات) فتم استبعادهم من عملية التجنيد.

دال - الشؤون الجنسانية والعنف الجنسي في حالات النزاع

58 - خلال الفترة الممتدة من شهر حزيران/يونيه إلى شهر آب/أغسطس، ازداد عدد حالات العنف الجنسي الموثقة المرتبطة بالنزاع، بما أثر على ما لا يقل عن 199 امرأة. غير أنه من المرجح أن يستمر الإبلاغ عن هذه الحالات بشكل ناقص وذلك بسبب التحديات الأمنية التي تواجهها البعثة وبسبب الخوف من الانتقام والوصم لدى الضحايا. وزُعم أنّ الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن حوادث طالت 171 امرأة. وارتكبت فصائل ماي ماي معظم الانتهاكات المزعومة (101 انتهاك)، تليها ميليشيات نوا (25 انتهاكاً)، والقوات الديمقراطية المتحالفة (16 انتهاكاً)، ورايا موتومبوكي (16 انتهاكاً)، وحركة 23 مارس (6 انتهاكات)، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا (2 انتهاكاً)، وماي ماي مازيمبي (2 انتهاكاً)، وجماعة نيأتورا، وتحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة وزائير (1 انتهاك واحد لكل منها). ووردت مزاعم

تقول بأن القوات المسلحة الكونغولية مسؤولة عن حوادث عنف جنسي شملت 25 امرأة، والشرطة الوطنية الكونغولية عن حوادث عنف جنسي شملت ثلاث نساء. وكانت المقاطعات التي تضم أكبر عدد من ضحايا العنف الجنسي، الذي ارتكبته جميع الأطراف، هي تتجانيقا (112 ضحية)، تليها كيفو الجنوبية (34 ضحية)، وإيتوري (29 ضحية)، وكيفو الشمالية (17 ضحية)، وماننيما (سبع ضحايا). وقد وثقت البعثة وجود 67 من الناحين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، الذين يعيشون في عدة مخيمات للمشردين داخليا داخل إقليم نيراغونغو بمقاطعة كيفو الشمالية، وسلطت بذلك الضوء على انتشار مقلق للاغتصاب الجماعي والعنف الجنسي. وفي مواجهة ذلك، تولت البعثة في 6 تموز/يوليه قيادة حوار بمشاركة المرأة داخل مخيم كانياروتشينيا، وذلك بغية تحسين حماية المدنيين، بمن فيهم السكان المشردون. وعقب الجهود التي بذلتها البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري، فتح المدعي العام العسكري لكيفو الشمالية في 7 حزيران/يونيه ملف تحقيق في العنف الجنسي المتصل بالنزاع، الذي يستهدف المشردين داخليا في منطقة غوما وما حولها.

59 - وفي الفترة الممتدة من 9 إلى 17 حزيران/يونيه، قامت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، برامبلا باتن، بزيارة جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل التعاطي مع الحكومة ومع سلطات المقاطعات والقوات المسلحة الكونغولية، وكذلك مع المجتمع المدني والجهات المانحة والناجين من العنف الجنسي ضمن زيارة جلبت الانتباه إلى التصاعد الكبير في نسق العنف الجنسي الذي يستهدف النساء والفتيات المشردات داخل مخيمات المشردين داخليا وحولها. وفي 15 حزيران/يونيه، شاركت الممثلة الخاصة، مع البعثة ومع السلطات الكونغولية، في مناسبة للاحتفال بمرور 10 سنوات على توقيع البيان المشترك بشأن منع العنف الجنسي المتصل بالنزاع والقضاء عليه، وللتعجيل بتفعيل فرقة العمل المعنية بتنفيذ البيان المشترك. وفي غوما أجرت ممثلي الخاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بنتو كيتا، حوارا في 12 تموز/يوليه مع السيدة باتن، ومع ميسر عملية نيروبي، الرئيس السابق لكينيا، السيد كينياتا، ثم التقى ثلاثتهم لاحقا بالمدافعات عن حقوق الإنسان، ليتم بذلك إعطاء زخم جديد للمشاوورات بشأن إنشاء هيكل متعدد القطاعات في مجال المساعدة. ويهدف الهيكل إلى توفير الدعم القضائي والطبي والنفسي، وإلى التمكين الاقتصادي للنساء الناجيات من العنف الجنساني والاستغلال الجنسي، داخل 17 من الأقاليم المتضررة من النزاع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي بيان صادر في 13 تموز/يوليه، أعربت شبكة مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بوجود حوالي 1 000 من المواقع في غوما، بكيفو الشمالية، التي تُجبر فيها النساء والفتيات المشردات على ممارسة الجنس من أجل البقاء، بما في ذلك في 145 بيتا للدعارة، منها 67 داخل مواقع للمشردين داخليا الموجودة في كاريسيمبي وغوما.

ثامنا - استراتيجية الخروج

60 - واصلت البعثة حواراتها التقنية مع السلطات الكونغولية بشأن مراجعة الخطة الانتقالية المشتركة لعام 2021، مع التركيز على النقاط المرجعية الرئيسية التي من شأنها أن تهيئ حدا أدنى من الظروف الأمنية اللازمة لانسحاب البعثة بشكل مسؤول. وفي 22 حزيران/يونيه، اختتمت البعثة ووزارة التخطيط في كينشاسا حلقة عمل استمرت يومين وجمعت 50 نفرا، من بينهم 18 امرأة، قدموا من كينشاسا وإيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية لتمثيل المجتمع المدني على الصعيدين الوطني والإقليمي، الأمر الذي ساعد على التوصل إلى فهم مشترك لمشروع الخطة الانتقالية المنقحة المعتمدة على المستوى التقني، وإلى جمع توصيات لتنفيذها على الصعيد الوطني وعلى مستوى المقاطعات.

61 - وفي 17 آب/أغسطس، اجتمعت الممثلة الخاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفرانكوفونية، كريستوف لوتوندولا أبالا بينابالا، ثم مع الرئيس، السيد تشيسيكدي، في 26 آب/أغسطس لأجل مناقشة الانتقال المعجل للبعثة مع العمل سوية على تقادي الثغرات في حماية المدنيين بعد انسحاب البعثة. وفي 1 أيلول/سبتمبر، بعث السيد لوتوندولا أبالا بينابالا برسالة إلى رئيس مجلس الأمن، يطلب فيها أن تشرع البعثة في عملية الانسحاب مع نهاية عام 2023 (S/2023/648). وفي 14 أيلول/سبتمبر، أقر وزير التخطيط الخطة الانتقالية المشتركة المنقحة.

ألف - تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية

62 - في الفترة من 11 إلى 29 تموز/يوليه، قامت الممثلة الخاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بزيارة كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري لمناقشة التحديات والأولويات المتعلقة بالانتقال المعجل للبعثة، الذي تطلبه الحكومة، الوقوف على الخيارات المتاحة لتكييف تشكيل البعثة، وتشكيل الأمم المتحدة بعد انتهاء الولاية الحالية الموكلة للبعثة. وقد تفاعل الوفد مع شريحة واسعة من المجتمع المدني، ومع أصحاب المصلحة المحليين وفي الأقاليم والمقاطعات، والأفرقة الانتقالية المتكاملة في المقاطعات، وفريق الأمم المتحدة القطري، والجهات الفاعلة الدولية، وحدد توصيات فيما يتعلق بالمضي قدماً في التخطيط لتنفيذ الخطة الانتقالية المشتركة المنقحة.

63 - وفي 16 و 17 آب/أغسطس، نظمت البعثة مشاورات إقليمية في أوفيرا، بكيفو الجنوبية، مع ممثلي حكومة المقاطعة والمجتمع المدني وذلك من أجل مناقشة العملية الانتقالية للبعثة مع التركيز على أقاليم أوفيرا وفيزي وموينجا. وساعدت المشاورات على جمع توصيات بشأن التوتر والإجراءات ذات الأولوية، والثغرات في تعبئة الموارد، التي يتعين سدها من قبل مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية ومنظومة الأمم المتحدة، وذلك بغية التأكد في نهاية المطاف من انسحاب البعثة من كيفو الجنوبية بشكل مسؤول.

باء - معلومات مستكملة عن التكامل وتعبئة الموارد

64 - استمرت الاستعدادات لإجراء عملية مسح شاملة تستعرض جميع تدخلات البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري خلال الفترة 2022-2023، وذلك بغية تقييم النطاق الاستراتيجي والبرنامجي للأمم المتحدة، والوقوف على الثغرات الحالية والمستقبلية في القدرات، وتوجيه جهود تعبئة الموارد قبل انسحاب البعثة بشكل مسؤول.

حادي عشر - فعالية البعثة

ألف - أداء البعثة (الأفراد العسكريون وأفراد الشرطة والموظفون المدنيون)

العنصر العسكري

65 - حتى 11 أيلول/سبتمبر، كان العنصر العسكري للبعثة قد نشر 12 548 جندياً، منهم 6,2 في المائة من النساء، ونشر 506 من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الموفدين في بعثات، منهم 25 في المائة من النساء، وذلك في إطار قوام مأذون به قدره 13 500 جندي و 660 خبير من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الموفدين في بعثات. وفي الفترة الفاصلة بين 21 حزيران/يونيه و 11 أيلول/سبتمبر، أنشأت البعثة 12 وحدة قتالية جاهزة للتدخل، وسيّرت 4 643 دورية نهائية، و 3 535 دورية ليلية،

و 586 دورية ومهمة بعيدة المدى، و 303 دوريات مشتركة، و 831 عملية مرافقة على سبيل الحراسة، و 6 عمليات استطلاع جوي.

66 - وتمشيا مع التزاماتها بموجب المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، أجرت البعثة تقييمات لثلاثين (30) وحدة عسكرية: 10 وحدات مشاة، و 5 وحدات جوية، وحدتان لمقر القطاع، و 3 وحدات هندسية، ووحدة في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة، ووحدة في مجال الإجلاء الطبي الجوي، ووحدة طبية من المستوى الثالث، ووحدة طبية من المستوى الثاني، ووحدة معنية بالإشارات، ووحدة من القوات الخاصة، ووحدة شرطة عسكرية، ووحدة معنية بمحطة معالجة المياه، و وحدتان معنيتان بالاستخبارات. وقد استوفت جميع هذه الوحدات المعايير المطلوبة.

67 - وزاد عدد أفرقة التواصل ليصل إلى 16 فريقا، أي ما يعادل نسبة 2,3 في المائة من مجموع قوام القوة. وكان تفتيش الفعالية التشغيلية لجميع الوحدات العسكرية، باستثناء مقر القطاعات والوحدات الطبية ووحدات الشرطة العسكرية، يستند إلى أداة تقييم الوحدات العسكرية التي استحدثها مكتب الشؤون العسكرية. وكانت تقييمات مقر القطاعات والوحدات الطبية ووحدات الشرطة العسكرية جارية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقامت أفرقة التواصل بتسيير 35 دورية مستهدفة وتنفيذ 63 من الأنشطة، التي شملت التعاون والاتصال بين القطاعين المدني والعسكري، وذلك في مقابل تنفيذ 75 نشاطا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

68 - وظلت المرأة في صفوف ضباط الأركان العسكريين والمراقبين العسكريين التابعين للبعثة تشكل نسبة 25 في المائة، أي عند نفس المستوى المسجل في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. غير أن مشاركة الإناث في الوحدات انخفضت مرة أخرى من 6,2 في المائة إلى 5,9 في المائة، مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

69 - وفي الفترة الممتدة من 21 إلى 26 تموز/يوليه، قام فريق رفيع المستوى تابع للأمم المتحدة بالتحقيق في الظروف المحيطة باستجابة البعثة للهجوم الذي وقع في 12 حزيران/يونيه على مخيم لالا للمشردين داخليا في إيتوري، وذلك بغية تقديم توصيات لتعزيز منع وقوع هذه الحوادث والرد عليها من جانب العنصرين المدني والعسكري على السواء.

عنصر الشرطة

70 - حتى 11 أيلول/سبتمبر، كان عنصر الشرطة قد نشر 582 فرداً تابعين لـ 31 بلداً مساهماً، وذلك كالاتي: 1 229 فرداً ضمن وحدات الشرطة المشكلة، من بينهم 211 امرأة، و 353 فرداً ضمن أفراد الشرطة المنتدبين، من بينهم 101 ضابطة، وكلهم من أصل قوام مأذون به قدره 1 410 من أفراد وحدات الشرطة المشكلة و 591 من أفراد الشرطة المنتدبين. وأنجزت وحدات الشرطة المشكّلة 818 تدخلا من تدخلات الاستجابة السريعة، و 276 عملية مرافقة على سبيل الحراسة، و 803 دوريات، و 936 دورية مشتركة مع أفراد الشرطة المنتدبين، و 41 دورية مشتركة مع الشرطة الوطنية الكونغولية و 109 دوريات حول مخيمات النازحين داخليا.

71 - وشارك ما مجموعه 318 من أفراد الشرطة في تقييمات الأداء الدورية، من بينهم 62 امرأة. وانخفض معدل الأداء العام لأفراد ضباط الشرطة بنسبة 9 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، ليصل إلى 71 في المائة، وهو انخفاض يعزى إلى ارتفاع معدل تناوب الأفراد. ومن أجل تحسين الأداء العام، استفاد أفراد الشرطة المنتدبون من دورات تدريبية داخل البعثة على مهارات العرض (27 ضابطاً، من بينهم 3 نساء)، وعلى الوعي بالمسائل الجنسانية وحماية الطفل (66 ضابطاً، من بينهم 34 ضابطة)،

والسلامة والأمن (16 ضابطاً، من بينهم 7 ضابطات)، فضلاً عن التدريب على إدارة الأداء للمشرفين (18 ضابطاً، من بينهم 3 نساء).

72 - واستفادت وحدات الشرطة المشكلة من عمليات فحص جرت لسير العمليات وبلغ عددها الإجمالي 24 عملية، واستفادت أيضاً 1 188 دورة تدريبية قائمة على السيناريوهات، و 126 عملية تفتيش تدريبية على أساس السيناريوهات. وكان أداء جميع وحدات الشرطة المشكلة الثماني مرضياً. وتم التحقق من امتثال جميع الوحدات للمتطلبات اللوجستية على ضوء بيان احتياجات الوحدة لعام 2020؛ وتم وضع خطط لتحسين الأداء من أجل معالجة الثغرات المتبقية والتوصل إلى تحسين القدرة التشغيلية واللوجستية، بما في ذلك من خلال تحسين صيانة المعدات الموجودة واقتناء معدات جديدة.

العنصر المدني

73 - حتى 11 أيلول/سبتمبر، كان هناك 2 130 موظفاً مدنياً (21,2 في المائة من النساء)، من بينهم 299 من متطوعي الأمم المتحدة (48,5 في المائة من النساء) و 51 من الموظفين المقدمين من الحكومات، يعملون مع البعثة.

النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء

74 - واصلت البعثة تنفيذ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء من أجل توجيه وتحسين تنفيذ الولاية. وأتاح الجمع بين البيانات المرئية التي ولّدها النظام، بما في ذلك خرائط أنشطة الحماية حول مخيمات المشردين داخليا وخرائط الحوادث الأمنية الموثقة، تعزيز قدرات البعثة على الاستجابة في إطار ما هو قائم من آليات الإنذار المبكر وشبكات الإنذار المحلية. أما البيانات المستمدة من النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء بشأن إطار نتائج البعثة فقد وفرت أيضاً التوجيهات على تحديد الخيارات المتعلقة بإعادة تشكيل البعثة، وبتشكيل حضور منظومة الأمم المتحدة مستقبلاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك بالأخص من خلال وضع لوحة متابعة للمرحلة الانتقالية تقدّم بيانات عن المؤشرات والنتائج المقررة على الصعيد الوطني وعلى مستوى المقاطعات والأقاليم.

باء - الاتصالات الاستراتيجية

75 - ظلت البعثة تُستهدف بحملات المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة التي تُنشر من خلال شبكة من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم الصور الساخرة والهاشغات وتتهم البعثة بالقعود في حماية المدنيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت المشاعر السلبية، في وسائل التواصل الاجتماعي، تحوم حول نسبة 30 في المائة. وقد أنتجت البعثة تقارير نصف شهرية عن المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، وكثفت وجودها على الشبكات الاجتماعية من أجل دحض الاتهامات الباطلة، وعقدت خمسة مؤتمرات صحفية وأجرت تفاعلات مع الصحفيين بمعدل 15 تفاعلاً في كل شهر، فيما نشرت وسائل الإعلام الدولية والوطنية 350 تقريراً عن البعثة باللغتين الفرنسية والإنكليزية.

جيم - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

76 - في الفترة الممتدة من 1 حزيران/يونيه إلى 15 أيلول/سبتمبر، سجلت البعثة 11 ادعاء جديداً بحدوث حالات استغلال وانتهاك جنسيين خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2005 و 2023، شملت 8 من الأفراد العسكريين و 3 من الموظفين المدنيين. ومن بين هذه الادعاءات، تبين أن ادعاءين لا أساس

لهما من الصحة، وهناك 9 ادعاءات قيد التحقيق من جانب البلدان المعنية المساهمة بقوات أو من جانب الأمم المتحدة. وقد حرصت البعثة على تزويد جميع الضحايا الـ 12، وكذا أطفالهم العشرة الذين يُدعى بأنهم قد ولدوا من وراء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بالدعم إلى حين ثبوت ادعاءات الأبوة، وعلى تمكينهم من المساعدة الطبية والنفسية والاجتماعية في الوقت المناسب ووفقاً لبروتوكولات مساعدة الضحايا الموضوعية بالاشتراك مع مقمّي الخدمات، بما في ذلك اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

77 - وبالتنسيق مع مكتب محامي الدفاع عن حقوق الضحايا، أجرى محققان وطنيان وفريق معني بالأبوة وإعالة الأطفال، تابع لقوة الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا، تحقيقات ميدانية، وجمعوا عينات من الحمض النووي المأخوذ من 25 من الأمهات ومن 30 من الأطفال الموجودين في غوما وبوكافو وبيني وبونيا. وستكون النتائج التي سيتم التوصل إليها بمثابة أداة مساعدة في تسهيل مطالبات الأبوة ونفقات الأطفال التي تشمل أفراد الوحدة التابعة لجنوب أفريقيا. وفي الفترة من 8 إلى 10 آب/أغسطس، ساعدت البعثة على تنظيم زيارة للمدافعة عن حقوق الضحايا، دجاين كونورز، التي تبادلّت وجهات النظر مع السلطات الكونغولية بشأن سبل تعزيز المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة وشركاؤها، بما في ذلك إتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء لفائدة ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب أفراد الأمم المتحدة، وتعزيز حقوق هؤلاء الضحايا.

78 - وتمشيا مع سياسة الأمين العام في عدم التسامح إطلاقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، واصلت البعثة تعزيز جهودها الوقائية من خلال أنشطة التوعية والتدريب والتفاعل مع المجتمعات المحلية والمنظمات الإنسانية. وسجلت البعثة أيضاً 15 ادعاء جديداً بحدوث حالات أخرى من سوء السلوك الخطير، تُنسب 4 منها إلى الجيش وواحدة إلى شرطة الأمم المتحدة و 10 إلى موظفين مدنيين. وهناك تحقيقات جارية بشأن ادعاءات تتعلق بالغش و/أو السرقة (4 ادعاءات)، وبإساءة استخدام المنصب/الوظيفة (ادعاءان)، والسلوك المحظور (ادعاءان)، والاتجار غير المشروع بالسلع المحظورة (ادعاءان)، وبشأن ادعاءات أخرى تتعلق بأفعال يمكن أن تلحق ضرراً بسمعة الأمم المتحدة (3 ادعاءات).

ثاني عشر - سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم

79 - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير عدة هجمات وتهديدات ضد موظفي الأمم المتحدة ومبانيها. ففي 26 حزيران/يونيه، أطلق أفراد مسلحون النار على طائرة هليكوبتر تابعة للبعثة كانت على مقربة من كيتشانغا، بكيفو الشمالية، حيث تمكنت من الهبوط بأمان في مطار غوما. وفي تموز/يوليه، أُبلغ عن وقوع خمسة حوادث رشق بالحجارة على مركبات تابعة للبعثة في غوما. وفي 31 تموز/يوليه، تدخل فريق الرد السريع المتكامل، التابع لقوة العمل الأمنية المتكاملة، خلال مظاهرة عنيفة في مخيم كانياروتشينيا للمشردين داخليا بكيفو الشمالية، وقام بإخراج موظفي الأمم المتحدة بأمان من الموقع. وفي 30 حزيران/يونيه و 2 آب/أغسطس، قامت مجموعة وازاليندو، التي تقول بأنها طائفة دينية سياسية تحمل اسم "رسل الإيمان الطبيعي اليهودي المسياني إلى الأمم"، بحشد احتجاجات كبيرة خارج المكاتب اللوجستية للبعثة في غوما، ودعت إلى مغادرة البعثة بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 مع التهديد بمهاجمتها ومهاجمة البعض من وكالات الأمم المتحدة. وفي 30 آب/أغسطس، قامت البعثة بتنفيذ خطة أمنية متكاملة في غوما من أجل التصدي للأحداث التي ورد بيانها في الفقرة 21 أعلاه.

80 - وتقلصت حوادث الأمن والسلامة، حيث انتقلت من 152 حادثاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 108 حوادث. ومست هذه الحوادث 53 من موظفي الأمم المتحدة، من بينهم 3 نساء. وكانت تتمثل في حالتين من حالات النزاع المسلح، وفي 88 حادثاً متصلاً بالجريمة، و 36 حالة من حالات الاضطرابات المدنية، و 49 حالة من الحالات التي تُبني بوجود مخاطر. وفي كيفو الشمالية، ظلت البعثة

تعمل بتدابير التخفيف التي نُفذت في أعقاب المظاهرات الواسعة النطاق والمناهضة للبعثة في عام 2022، ومن تلك التدابير القيود على حركة واستخدام المركبات التي لا تحمل علامات.

81 - وفي حزيران/يونيه، اعترف أحد أعضاء ماي ماي المحتجزين في سجن بيني بمشاركته في الهجوم على قاعدة البعثة في بوتيمبو في تموز/يوليه 2022، وذكر أنّ مشتبها بهم آخرين، موجودين رهن الاعتقال، ضالعون أيضا في الهجوم. وفي 17 تموز/يوليه، طلب المدعي العام العسكري من البعثة إطلاعه على الأدلة بهذا الشأن. وواصلت البعثة رصد جلسات الاستئناف الأسبوعية في القضايا المعروضة على المحكمة العسكرية العليا في سجن ندولو في كينشاسا والمتعلقة بالأشخاص الخمسين (50) الذي أدينوا في قضية مقتل خبيرين تابعين للأمم المتحدة في مقاطعة كاساي الوسطى في عام 2017.

ثالث عشر - الملاحظات

82 - أرحّب بما أعربت عنه اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات من التزام بضمان إجراء عملية انتخابية حرة ونزيهة وشاملة وشفافة، تشارك فيها المرأة أيضا. وأكرر الإعراب عن استعداد الأمم المتحدة لتقديم مساعيها الحميدة ودعمها التقني واللوجستي المحدود، وفق الولاية الموكلة إليها، من أجل دعم الانتخابات. ومما يثير بالغ القلق التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، وحوادث تخويف وخطاب كراهية، تستهدف بالأخص النساء المشاركات في السياسة، والمعارضة السياسية، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والصحفيين. لذلك، أحث السلطات على الحرص على محاسبة المسؤولين، وأشجع على التعجيل باعتماد مشروع قانون مكافحة المحاباة القبلية والعنصرية وكرهية الأجانب.

83 - ولا أزال أشعر بقلق بالغ إزاء تدهور الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك أنشطة الميليشيات والجماعات المسلحة. فلا بد من وقف أعمال العنف، التي يعجز اللسان عن وصفها، والتي ترتكبها ضد المدنيين القوات الديمقراطية المتحالفة، والتعاونية من أجل تنمية الكونغو، وحركة 23 مارس، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وزائير، وجماعات ماي ماي المسلحة، كما لا بد من تقديم مرتكبيها إلى العدالة. وأكرر دعوتي إلى كل الجماعات المسلحة الكونغولية والأجنبية من أجل توضع أسلحتها دون قيد أو شرط. وأشجع الحكومة على التمسك بمبدأ عدم إدماج المقاتلين السابقين من الجماعات المسلحة ضمن صفوف القوات المسلحة، وعلى تعبئة الموارد الكافية، بالتعاون مع الشركاء الثنائيين، لأجل دعم تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار.

84 - وإنني أشجب الخسائر الفادحة في الأرواح التي أعقبت أحداث 30 آب/أغسطس في غوما، وأعرب عن خالص تعازي للسلطات وللشعب الكونغولي وتمنياتي بالشفاء العاجل للجرحى. وأشيد بإعلان الحكومة إجراء تحقيق شامل، وأكرر تأكيد التزام الأمم المتحدة بدعم هذه العملية، بما في ذلك من أجل ضمان احترام حقوق الإنسان.

85 - ويساورني قلق عميق إزاء حجم وشدة الأزمة الإنسانية التي يمر بها البلد، ولا سيما في إيتوري وكيفو الشمالية، بما في ذلك الزيادة الهائلة في نسق العنف الجنسي والجنساني داخل مخيمات المشردين داخليا وحولها. وأنا أدین الهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني والعوائل التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية، وأدعو إلى زيادة مشاركة المانحين في دعم خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023، التي لا تزال تعاني من نقص مزمن في التمويل.

86 - وإنني أشعر بالارتياح لاستمرار وقف إطلاق النار بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة الكونغولية، ولكنني أشعر أيضا بالقلق إزاء تزايد الاشتباكات بين الحركة والجماعات المسلحة الأخرى. لذلك،

أدين بشدة استمرار الحركة في احتلال الأراضي في كيفو الشمالية بشكل غير قانوني، وأكرر دعوتي لها لكي تتسحب بالكامل من المناطق المحتلة وتمثل لقرارات بيان لواندا الصادر في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. والبعثة ما تزال مصممة على الاستفادة من قدراتها في دعم عمليتي لواندا ونيروبي.

87 - وأرحب بالجهود الجارية لمواءمة وتنسيق مبادرات السلام القائمة في معالجة الوضع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأكرر تأكيد التزام الأمم المتحدة بدعم الجهات الفاعلة الإقليمية فيما تبذله من جهود. وأشيد بحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبالجهود المتواصلة التي يبذلها ميسر عملية نيروبي، الرئيس السابق لكينيا، السيد كينياتا، من أجل النهوض بعملية نيروبي، وأحث كل الأطراف المعنية على المشاركة بشكل بناء في تيسير عقد الجولة الرابعة من المشاورات. وأشيد بالالتزام الميسر بمكافحة العنف الجنسي المتصل بالنزاع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأكد استعداد الأمم المتحدة للمساعدة في هذا المسعى. وأشيد كذلك بالجهود الدبلوماسية المتواصلة التي يبذلها رئيس أنغولا، السيد لورنسو، في سياق دعم عملية لواندا، وبصفته الرئيس الجديد للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. ومع الإشارة إلى تجديد ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا، وإلى خطط نشر بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإنني أشدد على ضرورة التنسيق فيما بين جميع القوات المنتشرة في الميدان، بما في ذلك مع البعثة، وذلك بغية توفير الحماية الفعالة للمدنيين وضمان سلامة وأمن حفظة السلام.

88 - وإنني أشعر بالارتياح إزاء استمرار مشاركة السلطات الكونغولية في تنقيح الخطة الانتقالية المشتركة الخاصة بالبعثة، بما في ذلك إقرار هذه الخطة على مستوى وزارة التخطيط في 14 أيلول/سبتمبر. وكما هو مبين في تقرير عن خيارات تكييف تشكيلة البعثة وتشكيلة الأمم المتحدة المقبلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية فيما بعد انتهاء الولاية الحالية للبعثة (S/2023/574)، فإن انتقال البعثة هو، أولاً وقبل كل شيء، نقلٌ لمسؤولياتها الأساسية إلى الدولة الكونغولية. لذلك، أجدد تأكيد عزم الأمم المتحدة الثابت على تسريع وتيرة المرحلة الانتقالية للبعثة وفقاً لرغبة حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. والأمم المتحدة ملتزمة بالعمل عن كثب مع السلطات الكونغولية من أجل وضع الصيغة النهائية للخطة الانتقالية المشتركة المنقحة الخاصة بالبعثة، التي يجب أن تظل مستتيرة بالتدابير الرامية إلى ضمان انسحاب البعثة بشكل مسؤول مع العمل في الوقت نفسه على بسط سلطة الدولة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

89 - وأود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاصة على دورها القيادي الحازم وجهودها الدؤوبة. كما أود أن أعرب عن عميق امتناني لجميع أفراد البعثة، ولأعضاء منظومة الأمم المتحدة، والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، ومكتب المبعوث الخاص إلى منطقة البحيرات الكبرى، على جهودهم الدؤوبة في سبيل إحلال السلام والاستقرار الدائمين في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة.

MONUSCO

AUGUST 2023

UNITED NATIONS
Geospatial

